

خَيْرِ رَاعِي رَعِيَّةٍ ، سَرَّهَ اللهُ ، هَشَامٌ وَخَيْرٌ مَأْوَى طَرِيدِ

وَمَا قَالَ الْآخِرُ :

لَعَمْرُؤُ أَيُّهَا لَا تَقُولِ حَلِيلَتِي أَلَا فَرَعْنَى مَالِكِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ (١)

وَمَا سَمَّوْهُ فَسَادَ النَّظْمِ وَسُوءَ التَّأْلِيفِ ، وَمَثَلُوا لَهُ بِقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

وَمَا مَثَلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مَمْلُوكًا أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يَقَارِبُهُ

وَقَوْلِ الْمُتَنَبِّي (٢) :

وَلَذَا اسْمٌ أَغْطِيهِ الْعُيُونُ جَفْوَتُهَا مِنْ أَنَّهَا عَمَلُ السَّيْفِ عَوَامِلُ

وَقَوْلِهِ (٣) :

الطَّيِّبُ أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طَيْبُهُ وَالْمَاءُ أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْغَاسِلُ

وَقَوْلِهِ (٤) :

وَفَاؤُكُمْ كَالرَّبْعِ أَشْجَاهُ طَاسِمُهُ بَأَنْ تُسْعِدَا وَالذَّمْعُ أَشْفَاهُ سَاجِمُهُ

وَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ :

ثَانِيهِ فِي كَبْدِ السَّمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ كَاثِنِينَ ثَانٍ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ

وَقَوْلِهِ :

يَدِي لَمَنْ شَاءَ رَهْنٌ لَمْ يَدُقْ جُرْعًا مِنْ رَاحَتِكَ دَرَى مَا الصَّابُ وَالْعَسَلُ (٥)

(١) السابق : ٢٢١ .

(٢) انظر ديوانه : ١٧٨ .

(٣) انظر ديوانه : ١٨٠ .

(٤) انظر ديوانه : ٢٥٦ .

(٥) انظر : دلائل اعجاز : ٨٣ ( قرأه وعلق عليه : محمود محمد شاكر ) .